

## تفسير السمعاني

@ 273 @ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ القارعة ( 1 ) ما القارعة ( 2 ) وما أدراك ما القارعة ( 3 ) يوم يكون الناس كالفراش المبيثوث ( 4 ) وتكون الجبال كالعهن المنفوش ( 5 ) فأما من ثقلت ) \$ تفسير سورة القارعة \$ .

وهي مكية .

قوله تعالى : ( ^ القارعة ما القارعة ) هي القيامة ، سميت قارعة ؛ لأنها تفرع القلوب بالهول والشدة . .

وقوله : ( ^ ما القارعة ) مذكور على وجه التعظيم والتهويل ، وكذلك ( ^ وما أدراك ما القارعة ) . .

قوله تعالى : ( ^ يوم يكون الناس كالفراش المبيثوث ) الفرش هو صغار الحيوان من البق والبعوض والجراد وما يجتمع عند ضوء السراج ، والمبيثوث سماه مبيثوثا ؛ لأنه يركب بعضه بعضا ، وقيل : يمرج بعضه في بعض ، وهو مثل قوله تعالى : ( ^ كأنهم جراد منتشر ) وشبه الناس عند الحشر به ؛ لأنه يمرج بعضهم في بعض . .

وقوله : ( ^ وتكون الجبال كالعهن ) أي : الصوف الذي يدف ، والعهن هو الصوف المصبوغ ، وهو أرخي ما يكون من الصوف ، وذكر هذا على معنى أن الجبال من هول يوم القيامة مع صلابتها وقوتها تصير كالعهن المنفوش . .

قوله تعالى : ( ^ فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ) . .

قال الفراء والزجاج : أي ذات رضا . .

وقيل : مرضية . .

وقوله : ( ^ وأما من خفت موازينه ) في بعض التفاسير : أن لكل إنسان ميزانا على حدة لعمله من الخير والشر . .

وقوله : ( ^ فأمه هاوية ) أي مرجعه إلى الهاوية ، وسماها أمه ؛ لأن الإنسان يأوي إلى